(505) أما شريعة الاسلام فإن حجتها باقية تتحدى الامم إلى يوم القيامة، وإذا ثبتت هذه الشريعة المقدسة وجب علينا تصديق جميع الانبياء السابقين لشهادة القرآن الكريم ونبي الاسلام العظيم. وإذن فالقرآن هوالمعجزة الخالدة الوحيدة الباقية التي تشهد لجميع الكتب المنزلة بالصدق، ولجميع الانبياء بالتنزيه. ـ التعليقة (5) ص 44 ترجمة: القرآن وشروطها لقد بعث ا نبيه لهداية الناس فعززه بالقرآن، وفيه كل ما يسعدهم ويرقى بهم إلى مراتب الكمال، وهذا لطف من ا لا يختص بقوم دون آخر بل يعم البشر عامة، وقد شاءت حكمته البالغة أن ينزل قرآنه العظيم على نبيه بلسان قومه، مع أن تعاليمه عامة، وهدايته شاملة، ولذلك فمن الواجب أن يفهم القرآن كل أحد ليهتدي به. ولا شك أن ترجمته ممايعين على ذلك، ولكنه لا بد وأن تتوفر في الترجمة براعة وإحاطة كاملة باللغة التي ينقل منها القرآن إلى غيرها، لان الترجمة مهما كانت متقنة لا تفي بمزايا البلاغة التي امتاز بها القرآن، بل ويجري ذلك في كل كلام إذ لا يؤمن أن تنتهي الترجمة إلى عكس ما يريد الاصل. ولا بد ـ إذن ـ في ترجمة القرآن من فهمه، وينحصر فهمه في أمور ثلاثة: 1 ـ الظهور اللفظي الذي تفهمه العرب الفصحى. 2 ـ حكم العقل الفطري السليم. 3 ـ ما جاء من المعصوم في تفسيره.